كلمات منحوتة

. خالد مُعَدِّل .

الشعرُ خطيرٌ،
والشاعرُ شخصٌ مشبوهٌ
يَملكُ قلماً مسحوراً
يحكي الألغازَ،
ويجعل رسمَ الكلمِ أفاعيَ
تسعى في أحلامِ الناسِ،
وينظمُ في خيط الكلماتِ
عيونَ الوهمِ
ورُعبَ الواقعِ،
يُتقنُ أحكامَ التحويرِ
ويُبدعُ آياتِ التصويرْ.

❖ ❖

الشعرُ فقيرٌ مسكينٌ
يحتاجُ إلى تعزيزِ صُلْبِ
من جهتين:
من رجلِ الأمنِ
ورجلِ الدِّينِ،
ليصبحَ صوتاً رسمياً
شرعيَّ المَنهجِ،
لا يقمعُهُ أحدٌ بعدُ
ولا يقرأهُ
أو يسمعُهُ
إلاّ إنسانٌ معتوهٌ
أو مجنونْ.

❖ ❖

ليصبحَ بُرْدُ الشعرِ
ستاراً
للعوراتِ
سيلزمُه مجتمعٌ أعمى
يؤمنُ بالحُلمِ المسحورِ
بعيداً عن إعمالِ العقلِ
وعن فرحِ الأطفالِ
وآلامِ الجمهورْ.

❖ ❖

لا بُدَّ لنا من معركةٍ
في أيِّ مجالْ
لا بدَّ لنا من صوتٍ عالٍ
يوصلُنا لمآربنا
حتى ننسى أن نكبُرَ
ونظلَّ كأطفالْ.

❖ ❖

لِنبحثْ عن كلماتٍ
من حجرِ السِّجّيلِ
أو الصلصالْ
لنَشُجَّ رؤوسَ المعترضينَ
ونرجمَ أشباحَ الفقراءِ
ونسحقَ أخطاءَ الدّهماءِ
فما أكثرها!
إنّ خطاياهم كالرملِ
من الصحراء.
لِنبنِ صروحاً للعظماءِ
المعصومينَ..
عَلَوْا في الأرضِ..
فصاروا بالفطرةِ
حكماءْ.

❖ ❖

إذا ما اختلف الجوُّ
وعربدتِ الأنواءُ
فلن تضطربَ بغيرِ
مباركةِ العقلاءِ
ولن يقترنَ الجاني
بالمَجنيِّ عليهِ
بغيرِ دماءِ.

❖ ❖

لِننحتْ كلماتٍ
من صخرٍ
نَنفخُ فيها روحَ النارِ
تَعَضُّ، وتعقرُ
في مجتمعٍ فقد النّطقَ
وفقدَ الوعيَ
وضلَّ الرؤيةَ
حتى يبقى عالمُنا
من غير حوارْ.

سورية